لصفة العلم بالحقيقة وقال بعضهم غاية ما عندي انهما صفتان ثبتتا
بالسمع كما مر والحق جواز تعلق سمعنا بغير المسموعات وكذلك
بصرنا فيجوز ذلك على سمعه وبصره تعالى بالاولى والقاعدة ان
ما جاز اتصافه به تعالى وجب لانه تعالى لا يتصف بجائز تفاديا
عن التخصص في صفاته وعدم تعلقها بالمستحيل لا يوجب التخصيص
لانه ليس من متعلقات غير العلم والكلام وفيه ما مر والله اعلم
هـ وغاير على هذه كما ثبت ش اسم الاشارة العايد على
الصفات الاربع قبله وهي الكلام والسمع والبصر والادراك
مبتدا خبره غير يعني ان هذه الصفات الاربع مغايرة للعلم
في الحقيقة وكذا بعضها مع بعض مغايرة لغوية لان هذه
الصفات انما ثبتت بالسمع والمدلول لغة لكل واحدة غير المدلول
للاخرى فوجب حمل ما ورد على ظاهره حتى يثبت خلافه واتحاد المتعلق
لا يوجب اتحاد الحقيقة على ان لقايل ان يقول ان التعلقات المضافة
اليها غير متحدة كما هو الاصل ولا يلزم الجهل والخفا غاية الامر
انا عجزنا عن تحقيق تلك التعلقات والعجز واقع في ادراك
حقايق الصفات للبشر لا محالة لعجزهم عن ادراك ذاته العلية
وقوله كما ثبت صفة لمحذوف اي حكمنا بتغاير هذه الصفات
مع العلم كالحكم الذي ثبت عند اهل الحق بذلك لانه مبتدع لنا
تنبيهان الاول سكت عن وحدة هذه الصفات كالحياة
للعلم بها من وجوبها لاحيائه كما هو الاصل في صيغة الامر المصروف
للاعتقاد اطلاقا للامر بالسبب على الامر بالمسبب وهو الحكم
لاستحالة صدور التعليق للصفات منك كما استفيد عدم
تناهي متعلقاتها من ادات العموم الداخلة على موجود

بالوجود واجبا كان او ممكنا عينا كان او معنى كليا كان او
جزييا مجردا كان او مادا يا مركبا كان او بسيطا ولا يلزم من تعلق
اتحاد الصفة الا ترى الى العلم والكلام وقوله انظر اي علق
اي اعتقد تعلق المذكورات بخصوص الموجودات والبصر
مبتدا خبره كذا او اسم الاشارة فيه راجع للسمع وحذف
حرف العطف من ادراكه للضرورة وقوله ان قيل
به فيه حذف مضاف اي ان قيل بثبوته له تعالى وهذا
مبني على تعلق بصره تعالى بسوي المبصرات عادة
وسمعه بسوي المسموعات كذلك ولم اقف عليه الا بعض
المتاخرين وفي كلام السعد وغيره من المحققين ان السمع
الازلي صفة تتعلق بالمسموعات وان البصر الازلي صفة
تتعلق بالمبصرات وهو محتمل للعموم والخصوص اي
بالنسبة له تعالى نعم رايت في كلام شرح المقاصد للسعد
نقلا عن الفزالي والاشعري انهما قالا ان موسى عليه الصلاة
والسلام سمع كلام الله الازلي بلا صوت ولا حرف كما نرى ذاته
في الاخرة بلا كم وكيف فقال السعد وهذا على مذهب
من يجوز تعلق الرويا والسماع بكل موجود حتى الذات
والصفات لكن سماع غير الصوت والحرف لا يكون الا بطريق خرق
العادة انتهى لكنه في السمع والبصر الحادثين وقياس الغايب
على الشاهد غير مسموع عندنا فان قلت احمل كلام
هذا المتاخر على انه يرى ان هذه الصفات انواع من العلم
لا صفات تباينه بالحقيقة قلت هو ممكن لو لا انه خلاف
التحقيق وخلاف مختاره في المسيلة من انها صفات مباينة

لصفة